وبالانصار عيبته ودعا الى كتب كتاب تضل امته
بعده اما في النص على الخلافة او الله اعلم بمراده
ثم راى الامساك عنه افضل وخيرا وهكذا
سيرة عباد الله المؤمنين واوليائه المتقين وهذا
كله يحرمه غالبا الكفار لاملاء الله لهم ليزدادوا
اثما وليسد رجهم من حيث لا يعلمون قال الله
تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية
ولا الى اهلهم يرجعون ولذلك قال عليه
السلام في رجل مات فجاءة سبحان الله كاتة
على غضب الحروس من حرم وصيته وقال
موت الفجاءة راحة للمومن واخذة اسف للكافر
والفاجر وذلك لان الموت ياتي المومن وهو غالبا
مستعد منتظر لحلوله فهان امره عليه كيف ما
جاء وافضى الى راحته من نصب الدنيا واذاها كما
قال عليه السلام مستريح ومستراح منه وتاتي
الكافر والفاجر منبتة على غير استعداد ولا اهبة
ولا مقدمات مذرة مزعجة بل تاتيهم بغتة
فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون
فكان الموت اشد شيء عليه وفراق الدنيا اقطع امر
صدمه واكره شيء له والى هذا المعنى اشار عليه

الصلوة والسلام بقوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه القسم الرابع
في تصرف وجوه الاحكام فيمن تنقصه او ستله عليه
الصلوة والسلام قال القاضي ابو الفضل رضي الله
عنه قد تقدم من الكتاب والسنة واجماع الامة
ما يجب من الحق للنبي صلى الله عليه وسلم وما
يتعين له من بر وتوقير وتعظيم واكرام وبحسب هذا
حرم الله اذاه في كتابه واجمعت الامة على قتل منتقصه
من المسلمين وسابه قال الله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم
عذابا مهينا وقال والذين يؤذون رسول الله
لهم عذاب اليم وقال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله في تحريم
التعريض له يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا واسمعوا الاية وذلك ان اليهود
كانوا يقولون راعنا يا محمد اي ارعنا سمعك
واسمع منا ويعرضون بالكلمة يريدون الرعونة فنهى
الله المومنين عن التشبه بهم ومنع الذريعة يتهى
المومنين عنها لئلا يتوصل بها الكافر والمنافق
الى السبة والاستهزاء وقيل بل لما فيها من مشاركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)